صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعة من وجهة نظر الطلبة

م. أسماء صالح علي
كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة البصرة
Email :asmaa.ali@uobasrah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث للتعرف على صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة، إذ كانت عينة البحث من طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة من الذكور والإناث في المرحلتين الثانية والثالثة من أقسام (العلوم التربوية والنفسية والتوجية النفسي والارشاد التربوي واللغة العربية والتاريخ والجغرافية) بواقع (٢١٦) طالب وطالبة، وبعد تطبيق مقياس صعوبات توظيف التعليم الالكتروني (العووادة،٢٠١٢) اظهرت نتائج البحث ما يلي:

١- يعاني افراد عينة البحث من صعوبات في توظيف التعليم الالكتروني في دراستهم الجامعية.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغيرات (الجنس، المرحلة الدراسية) في صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الدراسة.

الكلمات المفتاحية : التعليم الالكتروني، الصعوبات.

Difficulties of employing e-learning at the university from the students' point of view

Lect. Asmaa Salih Ali
College of Education for Human Science/ University of Basrah
Email : asmaa.ali@uobasrah.edu.iq

Abstract

The aim of the current research is to identify the difficulties of employing e-learning from the students' point of view. The research sample were male and female students of the College of Education for Human Science, University of Basra, in the second and third levels from departments (educational and psychological sciences ، psychological guidance ، educational guidance ، Arabic language ، history and geography). They were (216) male and female students ، and after applying the E-Learning Difficulties Scale (Al-Awada ، 2012) ، the research results showed the following:

1 -The members of the research sample suffer from difficulties in employing e-learning in their university studies.

2 -There are no statistically significant differences due to the variables (gender ، school stage) in the difficulties of employing e-learning in the study.

Keywords: e-learning ، difficulties**.**

المقدمة

مشكلة البحث

يشهد العالم اليوم ثورة تكنولوجية ومعرفية في شتى المجالات، واهمها مجال التعليم، حيث اصبحت التقنية تؤدي دوراً حاسماً في القطاع التربوي والتعليمي، خاصة مع ظهور جائحة كورونا والتي اظهرت الحاجة لتقديم بيئة تعليمية بديلة يمكن من خلالها تقديم المعرفة للطلبة واكسابهم المهارات، تم ذلك من خلال ما يعرف بالتعليم الالكتروني. (يوسف، ٢٠٢٠: ٣)

إذ ظهر التعليم الالكتروني كنمط جديد من التعليم يطبق في مختلف المستويات ويعد من الوسائل التي تساعد على تطوير العملية التعليمية هادفاً الى تقديم تعليم متميز يوجه لقاعدة كبيرة من الطلبة معتمدا بالدرجة الأساسية على أحدث التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتعليم العالي أحد المستويات التعليمية التي تسعى الدول جاهدة لتطوير نظمها والاستفادة من مختلف التطورات من أجل النهوض به وتنمية كفاءات بشرية قادرة على التعامل مع هذا الزخم الهائل من المعلومات وضمان تكوين تعليم فعال لمختلف فئاته (الزاجي،٢٠١٢: ١٨)

لقد تبنت العديد من المؤسسات التعليمية من ضمنها الجامعات هذا النمط من التعليم فاصبحت تنظر اليه باعتباره خياراً استراتيجياً لمواجهة صعوبات عدة، ياتي في مقدمتها الاقبال المتزايد على التعليم الجامعي، على الرغم من تزايد النمو في مجال التعليم الالكتروني الا انه يواجه معوقات عدة في مجال استخدامه وتطبيقه، أهمها ضعف خدمة الانترنت فضلا عن الاتجاهات السلبية نحو استخدام هذا النوع من التعليم، اضافة الى ضعف امتلاك المهارات اللازمة لاستخدام هذه التقنية وقلة توافر برامج التطوير التربوي الالكتروني، هذا ما دعى الى ضرورة توفير بيئة تعليمية الكترونية مناسبة، هذا الامر ما اوصت به المؤتمرات العلمية في مجال التعليم الالكتروني (سلام، ٢٠١٣، ص٢- ٣).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع صعوبات توظيف التعليم الالكتروني بمختلف عناصره باعتبارها أسلوبا تعليميا جديدا ونظرا لاحتكاك الباحثة الدائم مع طلبة الجامعة وطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية بشكل خاص لاحظت الكثير من الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدام التعليم الالكتروني، من هنا

ظهرت مشكلة البحث التي تبلورت بمحاولة بالإجابة عن السؤال الاتي: ما هي أهم صعوبات توظيف التعليم الالكتروني التي يواجهها طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة وتوظيف التعليم الالكتروني بدراستهم الجامعية؟

أهمية البحث

إنّ التعليم العالي في عصر الثورة المعرفية يواجه العديد من التحديات، ذلك نتيجة انجازات حدثت في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت الى جعل العالم أشبه بالقرية الصغيرة بعدما تلاشت الحدود بين الدول، ان المتابع لمفهوم التعليم الالكتروني سوف يؤكد ان هذا النوع من التعليم يتميز بمجموعة من الطرائق والادوات أنّه ليس تعليماً عشوائياً بل تعليماً له مبادئه وأسسه، فالتعليم الالكتروني له مدخلات وعمليات ومخرجات، يهتم من خلاله بتقديم العناصر ومكونات البرنامج التعليمي، عبر بيئة يتوفر فيها وسائل وقنوات الاتصال الرقمي يكون هناك تفاعل بين الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية يتم فيها تقديم الخبرات والآراء والحوارات فيما بينهم (الشعيبي ٢٠١٥ : ٢٤٧).

لقد عدت دراسة (الزيان، ٢٠١٢) ان التعليم الالكتروني هو أسلوب من أساليب التعليم التي تساعد على إيصال المعلومات والخبرات للمتعلمين، لاعتماده على محورين أساسيين هما: المحور الأول: ما يصاحب التعليم الالكتروني من (حاسوب، انترنت، برامج تعليمية)، اما المحور الثاني: فتضمن التأهيل الجيد لأعضاء هيئة التدريس والطلبة المتوافق مع متطلبات التعليم الالكتروني وطرائق تدريسه (الزيان : ٢٠١٢ :٣- ٤).

يعد التعليم عن بعد أسلوباً جديداً من التعليم يواجهه العديد من التحديات والعوائق، لهذه التحديات عدة جوانب منها :جانب الاستعداد التكنولوجي والذي يختص بالمعلومات والاتصالات، وجانب الاستعداد التنفيذي والذي يختص بالمستخدم أي مدى استعدادات الجامعات لاستخدام التعليم عن بعد، وهناك أيضا جانب نفسي يتعلق بأساتذة الجامعات والطلبة كالنظام التربوي الحالي الراسخ ويعمل به منذ مئات السنين فلا نستغرب رفض العقل البشري لهذا التغيير (الكرم والعلي، ٢٠٠٥ : ١٥١) .

وبالرغم من النمو الكبير في التعليم والتدريب والزيادة الملحوظة في أعداد طلبة التعليم العالي إلا أن " التعليم العالي يعاني بشكل واضح من عدم توفر فرص التعليم والتدريب لفئات متعددة من الناس الذين يتطلعون إلى تحقيق آمالهم وطموحاتهم دون الحاجة إلى الالتحاق

بشكل مباشر بالمؤسسات التعليمية التقليدية، لأن ظروف حياتهم العملية أو الاقتصادية أو الاجتماعية لا تساعد على التفرغ للدراسة والالتحاق بمعاهد تعليمية بعيدة عن أماكن إقامتهم (الكيلاني، ١٩٩٨ : ٨٠) .

بالرغم من التقدم المتسارع لوسائل الاتصالات وثورة المعلومات، والانفجار المعرفي الا ان المجتمع العربي مازال يعاني من ضعف بنيته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالقياس إلى التحديات التي يطرحها عليه مجتمع المعرفة، لذلك من الضروري العمل على إحداث ثورة في التثقيف والتعليم وطرائق التدريس لإيجاد جيل واعٍ وفق المتغيرات المتلاحقة والتطور المستمر السريع الذي يحتم علينا العمل على تحقيق التنمية الشاملة، في ظل الثقافة الالكترونية ودور تكنولوجية المعلومات ساعين لتطوير وتنويع الفرص التعليمية (بن عامر وآخرون،٢٠١٩: ١١٩).

الا ان توظيف التعليم الالكتروني يواجه صعوبات كثيرة، يمكن ملاحظة ذلك من خلال معظم الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث مثل دراسة العواودة (٢٠١٢)، ودراسة الهرش (٢٠١٠) ودراسة (أبو عقيل، ٢٠١٤) والتي بينت بأن هناك صعوبات تواجه توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات، بما يعيق نقل المعلومات إذ تصعب عملية التدريس الجامعي، بناءا على ما سبق فقد أضحى لزاماً على إدارة الجامعات البحث عن الصعوبات والعقبات، التي تواجه توظيف التعليم الالكتروني في التعليم العالي، سعياً منها لإيجاد حلول لهذه الصعوبات لتذليلها وتجاوزها ذلك في ظل الإقبال المتزايد على التعليم الجامعي في مختلف المجتمعات فالنظام التقليدي يجد صعوبة في إستيعاب الكم الهائل للإقبال على التعليم الجامعي وعليه يجب المتابعة الدائمة من إدارات الجامعات لتوظيف التعليم الالكتروني وتجاوز الصعوبات والعقبات ورفع جودته، وجعله ساندا ومعززا للعملية التعليمية في الجامعات العراقية خصوصا في ظل الازمات الصحية والبيئية والاقتصادية وغيرها.

وتتلخص أهمية البحث بالنقاط التالية

١- يحظى التعليم الالكتروني بأهمية بالغة خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية وما يوفره من دعم وتشجيع للتعلم التفاعلي.

٢- كما أصبح التعليم الالكتروني محور اهتمام المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم في العالم العربي.

٣- حداثة الموضوع أذ يعد التعليم الالكتروني من الظواهر التي استقطبت اهتمام الكثير من الأوساط التعليمية والتقنية من خلال المؤتمرات والمنشورات والندوات وأصبح أبرز الأساليب التعليمية الحديثة، خاصة في الدول التي لم تهتم بهذا النوع من التعليم الا بعد جائحة كورونا.

٤- اهتمام مختلف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات التربوية والتعليم بما فيها الجامعات العراقية والمدارس بالتعليم الالكتروني واستخدامه كأداة لتوصيل المواد العلمية للطلبة.

٥- إثراء الرصيد الفكري الذي يتناول موضوع التعليم الالكتروني والتكنولوجيات الحديثة التي تعمل على دعم العملية التعليمية.

٦- اظهار اهم معوقات تطبيق التعليم الالكتروني في احدى الجامعات العراقية من وجهة نظر الطلبة، اذ يجب ان يوفر فرصة للجامعات لتجاوز هذه الصعوبات والمعوقات مستقبلا .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- صعوبات توظيف التعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق في صعوبات توظيف التعليم الالكتروني لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور- إناث) والمرحلة الدراسية (الثانية-الثالثة) .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).

مصطلحات البحث

أولا : الصعوبات

كما عرفه (العريفي، ٢٠٠٣) "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب أو عبر شبكة الإنترنت." (العريفي، ٢٠٠٣: ٢٣)، وعرفه (ابو النور، ١٩٩٠) بأنها "العقبات التي تقف في طريق إتمام وإنجاح العملية التعليمية والتربوية وتحقيق الأهداف المنشودة". (أبو نور، ١٩٩٠: ٩)

ثانيا : التعليم الالكتروني

وعرفه (الصيفي، ٢٠١٥) بأن الجمعية الامريكية للتدريس والتطوير تعرفه بأنه "الدمج المخطط له لأي مما يلي التفاعل الحي وجها لوجه، والتعاون المتزامن، والتعلم الذاتي، والأدوات المساعدة في تحسين الأداء". (الصيفي، ٢٠١٥:٩) .

وعرفه Horton and Horton، (2003) بانه :هو أي أستخدام لتقنية الويب والانترنت لأحدات التعلم. (Horton and Horton، 14 : 2003)

عرفه (عبد المنعم، ٢٠٠٣) على أنه : " منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للطلاب أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل(الإنترنت والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وأجهزة الحاسوب والمؤتمرات عن بعد...)، بطريقة متزامنة أو غير متزامنة (عبد المنعم، ٢٠٠٣: ١)

ثالثا : صعوبات التعليم الالكتروني

عرفها (العواودة، ٢٠١٢) على أنها "مجموعة من المعوقات التي تؤثر سلبا على توظيف أو تطبيق التعليم الالكتروني" (العواودة، ٢٠١٢: ٢٣).

وعرفتها الباحثة اجرائيا بانها "الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اجابته على فقرات مقياس صعوبات توظيف التعليم الالكتروني.

الخلفية النظرية ودراسات سابقة

التعليم الإلكتروني

أحد وسائل الدعم التي تحفّز العمليّة التعليمية وتنشّطها، وتعمل على نقلها من مبدأ التلقين لتصبح عملية اكثر تطورا وابداعا لتمنية مهارات الفرد وتطويرها، إذ يعتبر التعليم الإلكتروني حقلاً جامعاً للأساليب التعليمية الإلكترونية كافة، إذ يعتمد على الحواسيب وما يرافقها من وسائط تخزين وشبكات إنترنت بمختلف أشكالها لغايات تقديم طرق حديثة في التعليم والنشر والترفيه في آن واحد، إذ يشار إلى أنّ التعليم الإلكتروني قد ساهم بخلق أنماط جديدة في التعليم الأمر الذي أفضى إلى ترسيخ المفاهيم التعليمية الذاتية لدى الأفراد، يتطلب ذلك من المتعلم ضرورة متابعة ما تعلمه أولاً بأول وفقاً لما يمتلكه من طاقة وقدرة على التعلم بسرعة، كما تلعب الخبرات السابقة والمهارات دوراً هامّاً في إنجاح ذلك. يحمل التعليم الإلكتروني مسمى التعلم عن بعد أيضاً، إذ لا يحتاج لضرورة حضور المتعلم إلى موقع التعليم إنّما يمكنه الاكتفاء بمتابعة الوسيلة التعليمية أو المقرر التعليمي من موقعه عبر الحاسوب وشبكات الإنترنت، فمن الممكن أن تتضمن أساليب التعليم الإلكتروني كلاً من الدروس عبر الإنترنت والأشرطة السمعية والأقراص المدمجة وغيرها من الأساليب (الموسى والمبارك، ٢٠٠٥ : ١١٤- ١١٥).

تاريخ التعليم الالكتروني

مر التعليم الالكتروني بمراحل عدة، ولكن هناك مرحلتين اساسيتين يجب التوقف عندهما:

المرحلة الاولى (من سنة ١٩٩٣- ٢٠٠٠ م).

وقد بدأ في هذه المرحلة ظهور الانترنت، ثم بعد ذلك ظهر البريد الالكتروني، والبرامج الالكترونية التي تم من خلالها عرض أفلام الفيديو إذ عد ذلك تطوراً هائلاً لبيئة الوسائط المتعددة.

المرحلة الثانية (من سنة ٢٠٠١ وما بعدها)

تم فيها ظهور الجيل الثاني والثالث والرابع للأنترنت والتي اصبح فيها تصميم المواقع على الشبكة اكثر تقدما، والذي اتصف بهيمنة البرامج الاجتماعية على التعليم حيث اتاح للطلاب مشاركة زملائهم ممارسة الانشطة التعليمية في بيئة تعاونية تفاعلية داخل مجتمع رقمي ذو خصائص أقوى من ناحية السرعة والكثافة والمحتوى (هاشم،٢٠١٧ :٢١).

أهداف التعليم الالكتروني

يرى (عادل حماد عثمان،٢٠٠٦م) أنه يمكن تحقيق العديد من الأهداف من خلال التعليم الالكتروني، تتخلص أهمها فيما يلي:

١- توفير العديد من المصادر للمعلومات التي تتيح فرص المناقشة والتحليل والتقييم.

٢- إعادة تشكيل العملية التعليمية وذلك من خلال تحديد الادوار للمعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية.

٣- استخدام وسائط التعليم الإلكتروني والتي يمكن من خلالها ربط تفاعل المنظومة التعليمية (المعلم، المتعلم، المؤسسة التعليمية، البيت، المجتمع، البيئة)

٤- نمذجة لمعيارية التعليم.

٥- تبادل الخبرات التعليمية و التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني.

٦- بناء شخصيات الطلبة من خلال تنمية مهاراتهم وقدراتهم في اعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر واستخدام وسائل التقنية .

٧- نشر الثقافة التقنية التي يكون لها دورا في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر (الإتربي، ٢٠١٥ : ١٢٢).

متطلبات التعليم الالكتروني

لتحقيق متطلبات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، ذلك يتطلب ما يلي:

١-المتطلبات التكنولوجية وتشمل:

أ-الحاسبات والشبكات ذات السرعة المناسبة. ب- وسائل ربط الشبكات. ج- الاجهزة المحمولة. د-وسائل العرض . هـ-نظم ادارة التعلم . و-برامج مساندة

٢- المتطلبات البشرية وتتضمن:

أ-مهارات الاتصال الفعالة. ب- النظام الشخصي. ج – ادارة الوقت. د – الصبر والمثابرة. (الخفاجي،٢٠١٥ : ٩٠ – ٩٢)

مزايا التعليم الالكتروني

من مزايا التعليم الالكتروني التي ذكرها مكتب التربية العربي لدول الخليج في حقيبة تدريب المعلم في بيئات التعليم الالكتروني نذكر منها ما يأتي:

١. التنوع: تنوع اساليب وطرائق التدريس والتقييم بطريقة يتم فيها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في بيئة التعليم الالكتروني.

- التكلفة : ان التعليم الالكتروني يسهم الى حد كبير في تقليل تكلفة العملية التعليمية وذلك عن طريق اعادة استخدام المحتوى التعليمي .
- الجودة : ان للتعليم دور كبير في رفع مستوى الجودة في العملية التعليمية وذلك باتباع نماذج و اصول التدريس ومبادئ التصميم التعليمي .
- المرونة : يوفر التعليم الالكتروني تعليما مرناً مفتوحا موزعا يتجاوز من خلاله حجرات الصف والزمن المحدد في اليوم الدراسي كما يتجاوز ايضا حدود الكتب والمصادر داخل المدرسة الى فضاء ارحب واوسع .
- التعاونية: للتعليم الالكتروني دور في ايجاد بيئة تزيد من فرص التعاون من خلال نقله بيئة المدرسة الى بيئة اكثر مرونه.
- تلبية احتياجات الطلبة : حيث يُمكِّن التعليم الالكتروني الطالب من القيام بادوار اكثر ايجابية يراعى فيها تنوع انماط التعلم بين الطلبة من خلال اتاحته المجال للتعليم النشط والفعال، كذلك يوفر المرونة في الزمان والمكان، وتوفير الفرصة للطلبة ليوظفوا الكثير من المصادر في انشطة التعليم والتعلم. (ال محيا، ٢٠٠٨ : ٤٢-٤٣).

انواع التعليم الالكتروني

أ- التعليم الالكتروني غير المعتمدة على الانترنت :

يشمل هذا التعليم معظم الوسائط المتعددة الالكترونية التي تستخدم في التعليم من برمجيات وقنوات فضائية.

ب- التعليم الالكتروني المعتمد على الويب(الانترنت) وتقسم الى :

١-التعليم الالكتروني المتزامن : يجتمع في هذا التعليم عضو الهيئة التدريسية مع المتعلمين في آن واحد ليتم فيما بينهم اتصال متزامن بالنص، أو بالصوت او الفيديو وهناك عدد من الادوات التي تستخدم في شبكات الكمبيوتر التي تستخدم في هذا التفاعل ومنها: غرف المحادثة، والمؤتمرات السمعية، ومؤتمرات الفيديو.

٢-التعليم الالكتروني غير المتزامن: هو اتصال بين عضو الهيئة التدريسية والمتعلمين، يتم بصورة غير متزامنة يتمكن عن طريقه التدريسي من وضع المصادر مع خطة التدريس والتقويم على الموقع التعليمي، من ثم يقوم الطاب بالدخول للموقع في أي وقت ويتبع الارشادات في اتمام عملية التعلم حيث لا يكون هناك اتصال متزامن بين المتعلم و التدريسي، ومن امثلة ذلك : البريد الالكتروني، منتدى الويب، القوائم البريدية.

٣-التعليم المدمج : يشتمل التعليم المدمج مجموعة من الوسائط التي صممت لتكمل بعضها بعضاً، إذ تشتمل برامج التعليم المدمج العديد من ادوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، والمقررات التي تعتمد على الانترنت، وانظمة دعم الاداء الالكتروني، ومقررات التعلم الذاتي، وكذلك ادارة نظم التعلم، ويمزج التعليم المدمج العديد من الاحداث المتعددة التي تعتمد على النشاطات التي يتضمنها التعليم في القاعات التقليدية التي يكون فيها عضو الهيئة التدريسية وجها لوجه مع الطلبة، التعليم المدمج فيه مزج بين التعليم المتزامن وغير المتزامن.

٤-التعليم عن بعد: يعد التعليم عن بعد من اساليب التعلم التي تؤدي فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا كبيرا في مشكلة المسافات البعيدة التي تعد عائقا يفصل بين عضو الهيئة التعليمية والمتعلم، حيث يقوم هذا النوع من التعليم بنقل التعليم الى المتعلم في الموقع الذي يقيم فيه بدلا من انتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية، ويوفر هذا النوع من التعليم فرصة للمتعلم يمكن من خلالها ان يزاوج بين التعلم والعمل في آن واحد، كما يقوم التعليم عن بعد على عدم اشتراط وجود تزامن للمتعلم مع التدريسي او من يقوم بالعملية التعلمية، كما ان للمتعلم الحق في اختيار الوقت المناسب للتعلم بما يتلائم وظروفه الخاصة دون أي تقييد بجدول منظم ومحدد في وقت سابق للاتقاء مع التدريسي (العجرش،٢٠١٧ : ٧٧-٧٨).

مكونات التعليم الالكتروني

١-المواد التعليمية الحديثة التي تكون في تحديث مستمر.

٢-وجود تفاعل نشط بين اطراف العملية التعليمية

٣-تقبل طريقة التعليم الالكتروني

٤-تسهيل عملية استخدامها من خلال توفير دورات للمتعلمين

٥-قابليتها للتطوير وفق ما تمليه التطورات

٦-اشتراك وتعاون جميع الاطراف التعليمية حتى يتسنى الاستفادة من خبرات الاخرون .

(عطار، ٢٠٠٥ : ٣٧١).

ايجابيات التعليم الالكتروني

١- تمكين المتعلم من اختيار الوقت المناسب من خلال الملائمة والمرونة التي يوفرها التعليم الالكتروني للتعلم دون الارتباط بمواعيد معينة.

٢- توظيف الوسائط المتعددة كالصوت والصورة والفيديو والنصوص في عملية التعليم.

٣- تعد التكلفة الكلية للتعليم التقليدي باهظة جدا مقارنة بالتعليم الالكتروني .

٤- يعد التعليم الالكتروني نظام مناسب لتعليم الكبار وتدريب الموظفين الذين لم تتاح لهم الظروف بالتوجه للجامعات

٥- ان استخدام التعليم الالكتروني يؤدي الى بث الطاقة في الطلبة

٦- يمكن استخدام التعليم الالكتروني في تطوير قدرة الطلبة على العمل كفريق

٧- يجعل التعليم الالكتروني الطلبة يفكرون بشكل خلاق للوصول الى حلول مناسبة

(مسعود، ٢٠١٤ : ٨١)

سلبيات التعليم الالكتروني

على الرغم من الايجابيات المتعددة للتعليم الالكتروني الا ان هناك العديد من السلبيات ومنها:

١- يحتاج التعليم الالكتروني لجهود مكثفة لأعداد وتدريب اعضاء الهيئة التدريسية بشكل عام والطلبة بشكل خاص، استعدادا لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الامية التقنية في المجتمع.

٢- ارتباط التعليم الالكتروني بعوامل تقنية وفنية أخرى، مثل توافر الاجهزة وكفاءة شبكات الانترنت، وبرامج انتاج المحتوى بشكل احترافي.
٣- زيادة التكلفة في الصيانة والانتاج، ومحدودية قدرة اهالي الطلبة على تحمل تكاليف هذه المتطلبات من اجهزة وتطبيقات ضرورية.
٤- إضعاف دور عضو الهيئة التدريسية كتربوي وتعليمي مهم.
٥- التوظيف غير الصحيح للتقنية سواء أكانت في المنزل أم المدرسة أم الحياة اليومية، من الممكن ان تؤدي الى ملل من هذه الوسائط بالتالي عدم الجدية في التعامل معها.
٦- اضعاف دور المؤسسات التعليمية كالجامعة والمدرسة كنظام اجتماعي يؤدي دورا هاما ومؤثرا في التنشئة الاجتماعية (التميمي وآخرون، ٢٠١٨ : ٣٥) .

النظريات التعليمية في مجال التعليم الإلكتروني

١- **نظرية التعلم السلوكي:** وهي من نظريات التعلم، تم استخدامها من قبل العديد من المعلمين في الماضي لإرشاد وتعليم المتعلمين، ووفقًا لهذه النظرية يعد التعلم هو تغير ملحوظ في سلوك المتعلم نشأ عن ظروف خارجية، حيث تدور هذه النظرية حول إثارة ردود فعل المتعلمين والكشف عن أي تغييرات في السلوك، بالتالي يتم تكرار الأشياء التي تثير رد الفعل وتغير السلوك القديم حتى تتحول لسلوك جديد. ماتزال نظرية التعلم السلوكي تستخدم في دورات التعليم الإلكتروني وذلك على شكل تمارين السحب والإفلات لتصنيف المفاهيم إلى فئات مختلفة. تعد الملاحظات مهمة في هذه النظرية، حيث تساعد على تقييم السلوك الصحيح أو المناسب .

٣- **نظرية التعلم المعرفي:** يرى بعض المختصين في مجال التعليم بإنه ليس جميع أنواع التعلم تُغير السلوك ، بالتالي لن يكون بالإمكان ملاحظته، أدى هذا لنشوء نظرية التعلم المعرفي التي تنص على أن التعلم ينطوي على أنواع مختلفة من الذكريات، والتحفيز والتفكير، إذ يتم تخزينها في الذاكرة باستخدام نمط من العقد يُنشئ شبكة، باتصال العقد بعضها ببعض من خلال العلاقات. تتضمن نظرية التعلم المعرفي جانبين إضافيين هما:

أ. التعلم المعرفي الاجتماعي: الذي يستخدم في التعليم الإلكتروني كتعلم اجتماعي.
ب. التعلم السلوكي المعرفي: الذي يستخدم في التعليم الإلكتروني عن طريق تذكير المتعلمين بالمفاهيم التي يعرفوها مسبقًا في بداية الدورة التدريبية، ذلك في سبيل تفعيل العقد الدماغية المتعلقة بموضوع الدورة.

٣- **نظرية التعلم البنائي:** تنص هذه النظرية على ان المتعلمين يقومون بتفسير وترميز المعلومات على أساس فهمهم وتجاربهم الشخصية. حيث يُحضر المتعلمون معهم مخزون غني من الخبرات التي تشكل أساس تعلمهم، فهم يقومون بتحليل الأفكار الجديدة وتسويغها وتركيبها وتطويرها أو تعديل الأفكار القديمة من خلال مصفاة تجاربهم ويعني هذا إن المتعلمين يتعلمون بشكل أفضل عندما يكونوا قادرين على نسب معنى شخصي أو صلة للمعلومات. يتم استخدام هذه النظرية في التعليم الإلكتروني من خلال إعطاء منظور واقعي للمتعلمين باستخدام المحاكاة، أو من خلال سرد القصص، وبالتالي تزويد المتعلمين بشيء يمكنهم الارتباط به.

٤- **نظرية التعلم النشط:** إن نظرية التعلم النشط هي نظرية تعلم عصرية أيضًا مثلها مثل نظرية التعلم البنائي، وهي الأكثر استخدامًا في برامج التعليم الإلكتروني في يومنا هذا. مفاد هذه النظرية إن المتعلمين يتعلمون بشكل أفضل من خلال الممارسة. تنص نظرية التعلم النشط على وجوب التفاعل بنشاط أو المشاركة في العملية التعليمية من قبل المتعلمين في سبيل التعلم بشكل أفضل. تعد كل من التفاعلات والاختبارات والتمارين عناصر في التعليم الإلكتروني تلتزم بنظرية التعلم النشط. (الجنابي، ٢٠١٩: ٦) .

الدراسات السابقة

دراسة (khazaleh&jawarneh، 2006)

هدفت الدراسة للكشف عن معوقات التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات في المدارس الأردنية، وأظهرت النتائج ان معوقات التعليم تمثل بالنقص الحاد بأجهزة الحاسوب، وقلة امتلاك الطلبة لمهارات تكنولوجيا المعلومات، فضلا عن قلة الوقت اللازم للتخطيط والإعداد لتوظيف تكنولوجيا المعلومات.

دراسة دومي والشناق (٢٠٠٧)

والتي هدفت للتعرف على اهم المعوقات التي واجهت المعلمين والطلبة اثناء تنفيذ التعلم الالكتروني بمادة الفيزياء، حيث اظهرت النتائج ان ابرز المعوقات كانت عدم توفر اجهزة

حاسوب تتناسب مع اعداد الطلبة، وعدم امتلاك الطالب لجهاز حاسوب في البيت، فضلا عن بطء الانترنت في فتح المواقع الالكترونية، وقلة توافر المساعدة الفنية عند الحاجة.

دراسة زامل (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة الى تحديد الصعوبات التي تواجه معلمو العلوم والرياضيات للصف العاشر الاساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب كاداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله، وقد اظهرت النتائج ان هناك صعوبات تتعلق بالمنهاج الدراسي وكذلك بالبيئة الصفية.

دراسة الهرش واخرون (٢٠١٠)

هدفت الدراسة الى معرفة معوقات توظيف التعليم الالكتروني في برنامج التربية التكنولوجية وسبل التغلب عليها في كلية فلسطين التقنية دير البلح، واظهرت النتائج ان هناك العديد من المعوقات منها ما يتعلق بالادارة ومنها ما يتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني ومنها معوقات تتعلق بالطلبة تمثلت بعدم اتقانهم لمهارات التعليم الالكتروني.

دراسة العسيلي (٢٠١١)

تهدف للتعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة في استخدام التعليم الالكتروني وفرص تنميتهم المعرفية من خلال الاقتصاد المعرفي، فقد اظهرت النتائج ان الطلبة يعانون من صعوبات في التعليم الالكتروني، فانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

دراسة العواودة (٢٠١٢)

هدفت الدراسة للتعرف على صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الاساتذة والطلبة، حيث اظهرت ان الجامعات الفلسطينية تواجه صعوبات في توظيف التعليم الالكتروني، التي تتعلق بالادارة الجامعية والطلبة والبنية التحتية والدعم الفني والمنهاج الجامعي كذلك صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني.

دراسة (أبو عقيل، ٢٠١٤)

هدفت الدراسة الى الكشف عن محورين أساسيين هما دراسة واقع التعليم الالكتروني في جامعة الخليل والكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الطلبة، فقد اظهرت النتائج ان عدد المساعدين الفنيين غير متكافئ مع اعداد المختبرات، وعدم إلمام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، فضلا عن كثرة المواد الدراسية عند الطالب، بالإضافة إلى عدم

وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الالكتروني، وصعوبة استخدام اللغة الانكليزية . كما تبين إن لدى الطالبات الإناث معوقات في استخدام التعليم الالكتروني أكثر من الذكور، كما إن معوقات استخدامه عند طلبة المرحلة الأولى والثانية أكثر من غيرهم.

دراسة السدحان (٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه تطبيق منظومة التعليم الالكتروني في جامعة شقراء، حيث اظهرت النتائج ان اهم الصعوبات تمثلت في نقص خدمات الصيانة للاجهزة بصورة دورية، وعدم تبادل الخبرات بين الجامعات، والحاجة للتدريب المستمر على أساليب توظيف مصادر التكنولوجية الحديثة، وعدم امتلاك الطلاب المهارات الكافية لاستخدام التعليم الالكتروني.

أولا: إجراءات الدراسة

عينة الدراسة

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة ومن كلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وقد تكونت العينة من (٢١٦) وقد شكلت ما نسبته (٦، ٦٢%) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي البالغ (٣٢٦٠).

جدول (١) يوضح توزيع إفراد العينة

الأقسام	المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
العلوم التربوية والنفسية	١١	٩	١٥	١٠	٤٥
الإرشاد التربوي	١٢	١٣	١٠	١٠	٤٥
اللغة العربية	١١	١١	١٠	٩	٤١
التاريخ	١٤	١١	١٣	٧	٤٥
الجغرافية	١٠	٨	١٠	١٢	٤٠
المجموع	٥٨	٥٢	٥٨	٤٨	٢١٦

ثانياً: أداة الدراسة

تبنت الباحثة مقياس العواودة (٢٠١٢) لقياس صعوبات توظيف التعليم الالكتروني: والمتكون على(٤٨) فقرة تدرجت بدائله بين (غير موافق بشدة، غير موافق، الى حد ما،

موافق، موافق بشدة) متمثلة بالدرجات التالية (١، ٢، ٣، ٤، ٥) وهذه الفقرات موزعة على خمس مجالات: صعوبات تتعلق بالإدارة الجامعية وتتكون من (١٠) فقرات، صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني وتتكون من (٩) فقرات، صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات وتتكون من (٩) فقرات، صعوبات تتعلق بالطلبة وتتكون من (١١) فقرات، صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي وتتكون من (٩) فقرات.

عمدت الباحثة للقيام ببعض الإجراءات في هذه الدراسة لجعل المقياس ملائماً للعينة وذلك باستخراج صدق وثبات المقياس

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والخبراء في الإرشاد وعلم النفس وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس لموضوع البحث ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس الا بعض التعديلات البسيطة وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (٩٠%).

٢- الثبات: تم استخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت قيمته (٠،٨٧) درجة، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان بروان بلغ (٠، ٩٧) درجة.

وكذلك تم استخدام طريقة أخرى لاستخراج الثبات وهي (طريقة ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات المقياس وقد بلغت قيمته (٠، ٩٣) درجة وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. SPSS.15.

عرض النتائج

الهدف الاول: ما صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة؟

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات مقياس صعوبات توظيف التعليم الالكتروني وقد تبين ان طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية يعانون من صعوبات توظيف التعليم الالكتروني والجداول التالية توضح ذلك وفق كل مجال من مجالات المقياس:

جدول (٢) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال الاول صعوبات تتعلق بالادارة الجامعية من وجهة نظر الطلبة وكذلك ترتيبها في المجال

التسلسل	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	22	62	36	80	16	2.97	59.44	8
2	68	2	40	32	4	2.48	49.63	9
3	60	56	50	42	8	3.55	70.93	7
4	84	50	30	34	18	3.69	73.80	4
5	74	٢5	44	41	5	6.83	73.60	5
6	72	88	34	16	6	3.94	78.89	1
7	58	84	52	20	2	3.81	76.30	3
8	76	80	24	28	8	3.87	77.41	2
9	60	2	48	28	8	2.39	47.78	10
10	56	66	52	36	6	3.60	72.04	6

يتضح من الجدول السابق ان أعلى فقرتين في المجال هما:

– الفقرة (٦) وهي "قلة عدد المختبرات المتاحة لعمليات التعليم الالكتروني " حصلت على المرتبة الاولى بوزن مئوي (٧٨,٨٩).

–الفقرة (٨) وهي "عدم تجهيز القاعات والمختبرات بما يلزم من ادوات واجهزة حديثة" حصلت على المرتبة الثانية بوزن مئوي (٧٧,٤١).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى: قلة المساحات المتوفرة للمختبرات ازاء العدد الكبير للطلبة المستخدمين لها اضافة الى صغر مساحات هذه المختبرات الموجودة بما لا يسمح بتجهيزها باعداد كافية من الاجهزة، وان عدم توفر الامكانيات المادية الكافية يعرقل تجهيز هذه المختبرات بما يكفي من اجهزة حديثة ومن فنيين مختصين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهرش (٢٠١٠) ودراسة khazaleh&jawarneh، (2006).

الجدول (٣) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال الثاني صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة وكذلك ترتيبها في المجال

التسلسل	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	50	44	62	32	28	3.26	65.19	9
2	82	78	40	12	4	4.03	80.56	2
3	68	70	40	30	8	3.74	74.81	5
4	68	56	38	38	16	3.56	71.30	7
5	76	78	40	20	2	3.95	79.07	3
6	82	60	56	14	4	3.94	78.70	4
7	110	54	36	10	6	4.17	83.33	1
8	56	32	60	60	8	3.31	66.30	8
9	78	50	44	34	10	3.70	74.07	6

يتضح من الجدول السابق ان أعلى فقرتين في المجال هما:

– الفقرة (٧) وهي "عدم توافر خدمة الانترنت لدى البعض في البيت" حصلت على المرتبة الاولى بوزن مئوي (٨٣,٣٣).

–الفقرة (٢) وهي "صعوبة التجديد والتغيير في نمط التدريس من التقليدي الى الالكتروني" حصلت على المرتبة الثانية بوزن مئوي (٨٠,٥٦).

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى: عدم قدرة بعض الطلبة على دفع كلفة الاشتراك في الانترنت بسبب وضعهم الاقتصادي الضعيف، إضافة الى النمطية في المناهج الدراسية وطريقة التدريس التي لا تزال عند أغلب التدريسيين بسبب قلة خبرة بعضهم في مجال التعليم الالكتروني مما جعلهم يعتمدون على إرسال ملف للمادة وتسجيلات صوتية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهرش (٢٠١٠) ودراسة السدحان (٢٠١٥).

الجدول (٤) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال الثالث صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات من وجهة نظر الطلبة وكذلك ترتيبها في المجال

التسلسل	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	58	68	46	40	4	3.63	72.59	6
2	54	44	54	42	22	3.31	66.11	7
3	2	64	66	12	2	2.27	45.37	9
4	90	6	38	10	2	2.82	56.48	8
5	152	36	16	10	2	4.51	90.19	1
6	100	56	40	16	4	4.07	81.48	4
7	94	72	36	6	8	4.10	82.04	3
8	92	78	36	4	6	4.14	82.78	2
9	84	46	58	18	10	3.81	76.30	5

يتضح من الجدول السابق ان اعلى فقرتين في المجال هما:

– الفقرة (٥) وهي "مشكلة انقطاع التيار الكهربائي اثناء استخدام تقنية التعليم الالكتروني" حصلت على المرتبة الاولى بوزن مئوي (٩٠,١٩).

–الفقرة (٨) وهي "تكرار الخلل المفاجئ في الشبكة الداخلية او الاجهزة" حصلت على المرتبة الثانية بوزن مئوي (٨٢,٧٨).

تعزو الباحثة هذه النتيجة الى: طبيعة الوضع السائد في المجتمع، خاصة فيما يتعلق بمجال الخدمات حيث يعتبر عدم توفر التيار الكهربائي مشكلة رئيسة في بلدنا ان لم تكن معدومة وهذا الامر يمنع التحاق الطلبة بصفوف التعليم الالكتروني خاصة وانها محددة باوقات ثابتة، اضافة الى عدم وجود الخدمات الفنية والمختصين في مجال الالكترونيات لتلافي أي خلل يحدث للأجهزة وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهرش(٢٠١٠) ودراسة hazaleh&jawarneh، (2006).

الجدول (٥) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال الرابع صعوبات تتعلق بالطلبة من وجهة نظر الطلبة وكذلك ترتيبها في المجال

التسلسل	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	96	62	38	18	2	4.07	81.48	4
2	86	82	26	14	8	4.04	80.74	6
3	84	62	36	30	4	3.89	77.78	9
4	94	64	38	14	6	4.05	80.93	5
5	96	70	32	10	8	4.09	81.85	3
6	68	80	52	10	6	3.90	77.96	8
7	104	66	32	4	10	4.16	83.15	2
8	92	70	32	14	8	4.04	80.65	7
9	130	62	14	4	6	4.42	88.33	1
10	94	50	32	26	14	3.85	77.04	10
11	84	50	44	24	14	3.77	75.37	11

يتضح من الجدول السابق ان اعلى فقرتين في المجال هما:

– الفقرة (٩) وهي "بطء التصفح للانترنت يسبب لي الازعاج" حصلت على المرتبة الاولى بوزن مئوي (٨٨,٣٣).

–الفقرة (٧) وهي "عدم توفر الانترنت عند بعض الطلبة في البيت" حصلت على المرتبة الثانية بوزن مئوي (٨٣,١٥).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى: ان هذا النوع من التعليم يحتاج الى خدمة انترنت سريعة ومنتظمة لان بطء التصفح يؤثر على الالمام بالمعلومات التي تطرح على منصات التعليم الالكتروني، اضافة الى ان بعض الطلبة بسبب وضعهم الاقتصادي لا يسمح لهم بالاشتراك بخدمة الانترنت. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة دومي والشناق (٢٠٠٧) ودراسة العسيلي (٢٠١١) ودراسة السدحان (٢٠١٥).

الجدول (٦) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات المجال الخامس صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي من وجهة نظر الطلبة وكذلك ترتيبها في المجال

التسلسل	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
	موافق بشدة	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة			
1	78	64	54	20	0	3.93	78.52	4
2	80	64	40	28	4	3.87	77.41	7
3	94	64	40	18	0	4.08	81.67	1
4	86	74	28	22	6	3.98	79.63	3
5	56	90	46	16	8	3.79	75.74	8
6	0	68	60	14	4	2.24	44.81	9
7	84	56	44	30	2	3.88	77.59	6
8	88	62	54	6	6	4.02	80.37	2
9	84	56	54	18	4	3.92	78.33	5

يتضح من الجدول السابق ان اعلى فقرتين في المجال هما:

– الفقرة (٣) وهي "قلة الانشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم الالكتروني" حصلت على المرتبة الاولى بوزن مئوي (٨١,٦٧).

–الفقرة (٨) وهي " ملائمة المحتوى التعليمي للمنهاج الجامعي للاساليب التقليدية اكثر من اساليب التعليم الالكتروني" حصلت على المرتبة الثانية بوزن مئوي (٨٠,٣٧).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى: عدم وجود مراكز تابعة للجامعة متخصصة تقدم للطلبة دورات او برامج تعريفية تساعدهم في اعداد مواد التعليم الالكتروني وتقدم لهم الانشطة الخاصة بمثل هذا النوع من التعليم، اضافة الى كون المنهج وخاصة ما يتعلق بكبر حجم المفردات الموجودة فيه جعلته يكون اكثر ملائمة للتعليم التقليدي منه للتعليم الالكتروني. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زامل (٢٠٠٩) ودراسة أبو عقيل (٢٠١٤).

ولمعرفة اهم الصعوبات التي يعاني منها طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية قامت الباحثة بحساب الوسط المرجح والوزن المئوي، وتوصلت النتائج الى أن الصعوبات التي تتعلق بالطلبة هي أهم الصعوبات التي تواجههم وكما موضح في الجدول (٧).

جدول(٧) الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات المقياس

ت	الصعوبات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	**صعوبات تتعلق بالادارة الجامعية**	**3.40**	**67.98**	**5**
٢	**صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني**	**3.74**	**74.81**	**3**
٣	**صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات**	**3.63**	**72.59**	**4**
٤	**صعوبات تتعلق بالطلبة**	**4.03**	٨٠,٦٠	**1**
٥	**صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي**	**3.75**	**74.90**	**2**

يتضح من الجدول اعلاه ان المجال الرابع **صعوبات تتعلق بالطلبة** حصل على المرتبة الاولى بوزن مئوي بلغ (٨٠,٦٠)، وحصل المجال الخامس **صعوبات تتعلق بالمنهاج الجامعي** على المرتبة الثانية بوزن مئوي بلغ (٧٤,٩٠)، في حين حصل المجال الثاني **صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني** على المرتبة الثالثة بوزن مئوي بلغ (٧٤,٨١)، وحصل المجال الثالث **صعوبات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني** في قاعات المحاضرات على المرتبة الرابعة بوزن مئوي بلغ (٧٢,٥٩)، وجاء المجال **الاول صعوبات تتعلق بالادارة الجامعية** بالمرتبة الخامسة بوزن مئوي بلغ (٦٧,٩٨).

تبين من النتائج ان **الصعوبات التي تتعلق بالطلبة جاءت بالمرتبة الاولى**، وقد ارجعت الباحثة هذه النتيجة الى ان تجربة التعليم الالكتروني تعتبر تجربة جديدة ومفاجئة بالنسبة الى الطلبة، فلم تكن تمتلك معلومات كافية عن كيفية استخدام المنصات الخاصة بالتعليم الالكتروني خاصة، انه لا توجد هناك منهاج خاص لتوعية وتثقيف الطلبة بأهمية التعليم الالكتروني.

اما بالنسبة **للصعوبات التي تتعلق بالمنهاج الجامعي جاءت بالمرتبة الثانية**، إذ أرجعت النتيجة الى كون المنهاج الجامعي ثابت في مفرادته الدراسية إضافة لكونه نظام تقليدي في استخدامه لطرائق تدريس ثابتة تعتمد بشكل كبير على طريقة المحاضرة، اضافة الى عدم توافق معظم مفردات المنهج وخاصة التخصصات الانسانية مع طبيعة التعليم الالكتروني وما يوجد من فروق فردية بين الطلبة في القدرة على فهم المادة العلمية المعروضة على منصات التعليم الالكتروني.

في حين جاءت **الصعوبات التي تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الالكتروني بالمرتبة الثالثة** فقد حددت الباحثة النتيجة الى ان اغلب الطلبة لديهم خبرة ضعيفة في استخدام الحاسوب والانترنت، وضعفهم في استخدام اللغة الانجليزية يعتبر عائق آخر خاصة، أن التكنولوجيا الحديثة تعتمد على اللغة الانجليزية إضافة إلى عدم توفير دورات من قبل الجامعة تسهم في إكتساب الطلبة المهارات اللازمة للحاسوب فضلا عن أن أغلب الطلبة تكتسب هذه المهارات بإجتهاده الشخصي.

في حين ارجعت نتيجة **الصعوبات التي تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني، التي جاءت بالمرتبة الرابعة** إلى قلة التجهيزات الخاصة بهذا النوع من التعليم، فضلا عن عدم توفر الامكانات والموارد التي تسهم بنجاح هذا التعليم من أجهزة ومختبرات وتوفير شبكة انترنت.
أما ما يتعلق **بصعوبات الإدارة الجامعية فقد جاءت بالمرتبة الخامسة** فارجعت الباحثة هذه النتيجة إلى عدم توفر موارد مالية كافية تسمح بتزويد الكلية بمختبرات وأجهزة وفنيين مختصين وشبكة إنترنت إضافة إلى عدم التعاون بين الجامعات في تبادل الخبرات لتطوير منظومة التعليم الالكتروني، هذه النتائج اتفقت مع دراسة العواودة (٢٠١٢) ودراسة الهرش (٢٠١٢).

الهدف الثاني: التعرف على صعوبات توظيف التعليم الالكتروني لدى الطلبة وفق متغيري الجنس (ذكور-اناث) والمرحلة الدراسية (الثانية-الثالثة)

لمعرفة دلالة الفروق في تحديد صعوبات توظيف التعليم الالكتروني لمتغيّري الجنس والمرحلة تم أستعمال تحليل التبايّن الثنائي (TOW Way ANOVA)، إذ اظهرت النتائج بانه لا توجد فروق بين متغيري البحث بين الجنس والمرحلة والتفاعل بينهما لأن النسب الفائية المحسوبة أصغر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجتي حرية(١ – ٢١٢) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج تحليل التبايّن الثنائي في درجات صعوبات التعليم الالكتروني بين متغيّري البحث (الجنس والمرحلة) والتفاعلات بينهما

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات SS	درجة الحرية Df	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية F		مستوى الدلالة 0.05 Sig
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	197.077	1	197.077	0.229	3.89	غير دالة
المرحلة	217.922	1	217.922	0.253		غير دالة
الجنس × المرحلة	806.678	1	806.678	0.936		غير دالة
الخطأ	182699.842	212	861.792			
الكلي	7610520.000	216				

يتضح من الجدول السابق ان القيمة الفائية المحسوبة اصغر من الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور،اناث) وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان جميع الطلبة يخضعون لنفس النظام التعليمي وكذلك بالنسبة للمنهاج الدراسي اضافة الى ان هذه التجربة تعد جديدة لكلا الجنسين.

وكذلك يتضح من الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (الثانية، الثالثة)، وترى الباحثة ان صعوبات توظيف التعليم الالكتروني هي واحدة لا تختلف باختلاف المرحلة الدراسية من حيث المنهاج والطلبة والإدارة والبنية التحتية لان كلا المرحلتين يرتادون نفس الكلية وتعرضوا لنفس التجربة ويدرسون من قبل هيئة تدريسية واحدة، فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة العسيلي (٢٠١١)، واختلفت مع دراسة (أبو عقيل، ٢٠١٤).

التوصيات

١-العمل على إقامة دورات تدريبية للطلبة بإشراف مختصين بمجال التعليم الالكتروني.

٢-زيادة أعداد المختبرات وأجهزة الحاسوب والفنيين المختصين بما يتناسب وأعداد الطلبة ليسهل عملية تطبيق التعليم الالكتروني.

٣- تدريب الاساتذة على استخدام تقنيات التعليم الالكتروني وتوظيفها في المناهج الدراسية.

المقترحات

١-القيام بدراسة مماثلة تشمل مختلف جامعات العراق.

٢-انشاء مراكز للتعليم الالكتروني بكل الجامعات.

٣-القيام بدراسة مسحية تتناول واقع التعليم الالكتروني في الجامعات العراقية.

المصادر

١. الإتربي، شريف (٢٠١٥) : التعليم الالكتروني والخدمات المعلوماتية، الطبعة الاولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة .

٢. آل محيا، عبد الله بن يحيى حسن (٢٠٠٨) : اثر استخدام الجيل الثاني للتعلم الالكتروني E-Learning20 على مهارات التعليم التعاوني لدى طلاب كلية المعلمين في أبها، جامعة ام القرى، كلية التربية، مكة المكرمة .

٣. بن عامر، وسيلة واخرون (٢٠١٩) : صعوبات توظيف التعليم الالكتروني من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي، المجلة العربية للتوعية النوعية، العدد ٧

٤. بني دومي، حسن علي و الشناق، قسيم محمد (٢٠٠٧) : معوقات التعلم الالكتروني في مادة الفيزياء من وجهة نظر المعلمين والطلبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، المجلد التاسع، العدد الثاني .

٥. التميمي، رائد رمثان حسين واخرون (٢٠١٨) : التعليم الالكتروني وتطبيقاته التربوية، الطبعة الاولى، دار مؤسسة الصادق الثقافية، بابل، العراق .

٦. الجنابي، رحيق (٢٠١٩): كيف تؤثر نظريات التعلم على التعليم الالكتروني.

٧. الحسبان، دعاء(٢٠١٤): أثر استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الأميرة عالية الجامعية لتقنيات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية، المؤتمر الدولي الأول بعنوان (المكتبات ومراكز المعلومات في بيئة رقمية متغيرة)، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، الأردن.

٨. الخطيب، لطفي (٢٠١٢): حوافز ومعيقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة العربية المفتوحة، مجلد (٢٧)، العدد (٤)، ص٣٤٩-٣٧٨، مؤتة للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية.

٩. الخفاجي، سامي (٢٠١٥) : التعليم المفتوح والتعلم عن بعد اساس التعليم الالكتروني، الطبعة الاولى، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

١٠. الدباسي، صالح ابن مبارك (٢٠٠٠): أثر استخدام التعلم عن بعد على تحصيل الطالبات مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، جامعة الملك سعود، م (١٥)، العدد (٢) ص٧٧٣- ٧٩٥. ١١-الزاجي، حليمة (٢٠١٢) : التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية مقومات التجسيد وعوائق التطبيق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر .

١٢. زامل، مجدي(٢٠٠٩): الصعوبات التي تواجه معلمي الصف العاشر الاساسي ومعلماته في استخدام الحاسوب واداة مساعدة في التعليم بمحافظة رام الله، مجلة جامعة القدس للابحاث والدراسات، العدد السادس عشر، ص ٥٩، رام الله، فلسطين.

١٣. الزيان، داليا بشير اسحاق (٢٠١٢) : دور مركز التعلم عن بعد في جامعة القدس المفتوحة في النمو المهني للمشرفين الاكاديميين في مجال التعليم الإلكتروني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة .

١٤. السالمي، جمال بن مطر بن يوسف(٢٠١٨): التعليم الالكتروني في دراسة المعلومات :تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، عمان.

١٥. السدحان، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠١٥):الصعوبات التي تواجه تطبيق منظومة التعليم الالكتروني في جامعة شقراء من وجهة نظر المختصين، مجلة بحوث التربية النوعية.

١٦. سعادة، جودت، والسرطاوي، فايز(٢٠٠٣): استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق، عمان.

١٧. سلام، مروان حسن ناجي (٢٠١٣): درجة توافر كفايات التعليم الالكتروني لدى اعضاء هيئة التدريس في جامعة اب الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .

١٨. السمكري وآخرون، محمد تيسير حبيب (٢٠١٩): الصعوبات التي تحول دون استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية للتعلم الالكتروني، الجامعة الأردنية.

١٩. الشعيبي، اماني حمد منصور (٢٠١٥) : درجة إستخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة أم القرى للتعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد ٤ العدد ١٠ .

٢٠. الصعيدي، سلمي (٢٠٠٥): المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢١. الصيفي، سامي نوفل(٢٠١٥): اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الالكتروني وعلاقته بفاعلية الذات، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٢. عبد المنعم، أبراهيم محمد (٢٠٠٣):التعليم الالكتروني في الدول النامية أمال وتحديات، الأتحاد الدولي للاتصالات الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، مصر.

٢٣. العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٧) : التعلم الالكتروني رؤية معاصرة، الطبعة الاولى، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.

٢٤. العريفي، يوسف عبد الله(٢٠٠٣): التعليم الالكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الالكتروني خلال الفترة٢١- ٢٣ ابريل، مدارس الملك فيصل، الرياض.

٢٥. العسيلي، رجاء زهير خالد، ٢٠١١ :الصعوبات التي تواجه طلبة جامعة القدس المفتوحة في استخدام التعليم الالكتروني وفرص تنميتهم المعرفية من خلال الاقتصاد المعرفي، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(٦٠)، اتحاد الجامعات العربية للنشر، ص٧-٣٩.

٢٦. عطار، عبد الله بن اسحاق (٢٠٠٥) : التعليم الالكتروني مفهومه / اهدافه / واقع تطبيقه، المؤتمر العلمي العاشر – تكنولوجيا التعليم الالكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، ج ٢، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم وكلية البنات جامعة عين شمس، القاهرة .

٢٧. العواودة، طارق حسين فرحان(٢٠١٢): صعوبات توظيف التعليم الالكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص١-٢٠٢.

٢٨. عيسان والعاني، صالحة عبد الله، وجيهة ثابت(٢٠٠٧): واقع التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، المجلد(٣٤)، العدد٢،العلوم التربوية .

٢٩. عيسى، سامي (٢٠٠٩): مقترح لتوظيف التعلم الالكتروني في تنمية بعض المفاهيم الرياضية للصم من خلال معالجات الذكاء الاصطناعي المؤتمر الدولي الأول للتعلم الالكتروني والتعلم عن بعد، خلال الفترة ١٦-١٨ مارس، الرياض .

٣٠. الكرم، عبد الله والعلي، نجيب محمد (٢٠٠٥) : التعليم الالكتروني : المفهوم والواقع والتطبيق للتربية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات في البلدان العربية، قضايا واتجاهات، الهيئة اللبنانية للعلوم والتربية، الكتاب السنوي الرابع، ط ١

٣١. الكيلاني، تيسير(١٩٩٨): التعليم عن بعد :فلسفته، إمكانياته، ركائزه ووسائطه التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٣٤)، ص ٧٩- ٩٣.

٣٢. مسعود، فاطمة مبروك (٢٠١٤): واقع التعليم الالكتروني الجامعي في العالم العربي، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر : تطوير منظومة الاداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة،العدد ٢٦،جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية، القاهرة .

٣٣. منصور، أبو النور (١٩٩٥): المعلم والطالب، ص(٢٣٣)، دار النهضة العربية، القاهرة.

الموسى، عبد الله بن عبد العزيز(٢٠٠٢): التعلم الالكتروني مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه، ورقة عمل مقدمة من مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود.

٣٤. هاشم، مجدي يونس (٢٠١٧) : التعليم الالكتروني، الطبعة الاولى، دار زهور المعرفة والبركة، مكة المكرمة.

٣٥. الهرش، وملفح، والدهون (٢٠١٠) : معوقات استخدام منظومة التعليم الالكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد ٦، عدد ١ .

٣٦. يوسف، عثمان يوسف (٢٠٢٠) : اتجاهات الطلاب نحو التعليم الاكتروني في ظل جانحة فيروس كورونا، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد ٨، العدد ٢٠، ص٣٤، ٦٦ .

37- Dhazaleh ،t .and jawarneh ، T . (2006) : Barriers to effective information technology integration in jordamiam schools as perceived by in-service teachers . Jordan journal of educational sciences ، 2(4) : 281-292.

38-Horton ، william & horton katherine. ، (2003). E Learning Tools And Technologies: A Consumers Guide For Trainers Teachers ، Educators ، And Instructional Designers.